

حركة حزب الله النجباء من أين وإلى أين؟!

ميليشيا حزب الله النجباء حركة شيعية عراقية مسلحة وإحدى أكبر فصائل الحشد الشعبي، أسس الحركة أنور الكعبي القيادي في جيش المهدي التابع للزعيم الشيعي مقتدى الصدر، وانشق فيما بعد عن جيش المهدي برفقة قيس الخزعلي - قائد ميليشيا عصائب أهل الحق - وشارك معه في تأسيس ميليشيا العصائب التي شكلت حركة النجباء - لواء عمار ابن ياسر - مطلع عام ٢٠١٣. وذلك بهدف القتال إلى جانب النظام السوري، ولكن سرعان ما انشق أنور الكعبي عن العصائب متفرداً بقيادة حركة النجباء. تتكون الهيكلية العسكرية للحركة من الألوية الآتية: "لواء عمار بن ياسر" "لواء الإمام الحسن المجتبي" "لواء الحمد". إضافة إلى تمركزها في أنحاء العراق فإن هذه الألوية تقاتل في سوريا وتضم مقاتلين شيعية من دول عديدة، موزعة على مناطق استراتيجية في طليعتها دمشق وحلب، وهي مدربة جيداً على استعمال مختلف الأسلحة بما فيها المدفعية الثقيلة والدبابات والصواريخ.^١

الأهداف:

تزعم الحركة أنها تريد الدفاع عن الوطن والمقدسات "خصوصاً في سوريا والعراق"^٢ إلا أن الكثير من المحللين يرون أنها تعمل على خدمة المشروع الإيراني في المنطقة، وفي إطلالة سريعة على الموقع الرسمي للحركة نجد بأن صورة المرشد الأعلى للثورة الإسلامية "علي خامنئي" تتصدر الموقع، بالإضافة إلى أن قادة الحركة يجاهرون بتبعيتهم لإيران حيث قال أكرم الكعبي قائد الميليشيا في لقاء مع وكالة تسنيم المقربة من الحرس الثوري الإيراني: "نحن نتبع خط ولاية الفقيه بقيادة آية الله العظمى خامنئي، وسنكون في أي مكان يحتاج إلينا محور المقاومة"^٣

تمتلك الحركة جهازاً إعلامياً متكاملًا حيث لديها قناة فضائية تحمل اسم "قناة النجباء الفضائية" بالإضافة إلى موقع رسمي يحمل اسمها، وتنشط الحركة كثيراً على مواقع التواصل الاجتماعي^٤، كما أنها تمتلك فرقة إنشادية.

^١ حركة النجباء.. حزب الله في نسخته العراقية، الجزيرة نت،

<http://www.aljazeera.net/encyclopedia/movementsandparties/2016/9/13/%D8%AD%D8%B1%D9%83%D8%A9-%D8%A7%D9%84%D9%86%D8%AC%D8%A8%D8%A7%D8%A1-%D8%A7%D9%84%D8%B4%D9%8A%D8%B9%D9%8A%D8%A9-%D8%AD%D8%B2%D8%A8-%D8%A7%D9%84%D9%84%D9%87-%D9%81%D9%8A-%D9%86%D8%B3%D8%AE%D8%AA%D9%87-%D8%A7%D9%84%D8%B9%D8%B1%D8%A7%D9%82%D9%8A%D8%A9>

^٢ الموقع الرسمي لحركة النجباء، <http://alnujaba.com/about-us.html>

^٣ قائد ميليشيات النجباء قال إنهم يقاتلون ضمن "محور المقاومة"، العربية نت،

<http://www.alarabiya.net/ar/iran/2016/08/31/%D9%85%D8%AD%D8%B1%D8%B6-%D8%A7%D8%BA%D8%AA%D9%8A%D8%A7%D9%84-%D8%B3%D9%81%D9%8A%D8%B1-%D8%A7%D9%84%D8%B3%D8%B9%D9%88%D8%AF%D9%8A%D8%A9-%D9%86%D8%AA%D8%A8%D8%B9-%D9%88%D9%84%D8%A7%D9%8A%D8%A9-%D8%A7%D9%84%D9%81%D9%82%D9%8A%D9%87-.html>

^٤ حركة النجباء.. حزب الله في نسخته العراقية، الجزيرة نت، موقع سبق ذكره

التمويل والتدريب:

لم تفصح الحركة عن الجهات التي تمويلها بشكل مباشر إلا أن هناك تمويلاً إيرانياً تجاهر الحركة في الحصول عليه، حيث يقول قائد الحركة: " نحن لا نُخفي الدعم الفني واللوجستي من قبل الجمهورية الإسلامية لنا، وعلى كل المستويات من ناحية التدريب والتسليح، وتقديم المشورة من خلال وجود قادة ومستشارين ميدانيين من الإخوة في قوة القدس من الحرس الثوري. وقد أعلننا عن هذا الدعم وتقدمنا بالشكر الجزيل للجمهورية الإسلامية على مساعدتها لنا ولبقية فصائل المقاومة؛ من أجل تحرير العراق من الاحتلال، وكذلك في حربنا ضد الإرهاب".⁵

أبرز القيادات:

الأمين العام ومؤسس حركة النجباء أكرم الكعبي من مواليد النصف الأول من سبعينيات القرن الماضي، بدأ حياته ضمن جيش المهدي التابع للتيار الصدري بزعامة مقتدى الصدر، وتولى إدارة العمل الثقافي لمركز الشهيد الصدر في النجف الأشرف.

ثم تم اختياره قائداً على المجاميع الخاصة التابعة لجيش المهدي - عصائب أهل الحق لاحقاً - عقب فشل مقتدى الصدر في تعيين الشيباني قائداً لها، وذلك لرفض القواعد الخاصة له، واختارت أكرم الكعبي قائداً لها. وعقب تجميد نشاط جيش المهدي من مقتدى الصدر في ٢٠٠٧، أعلن كل من أكرم الكعبي وقيس الخزعلي عن تأسيس عصائب أهل الحق، والتي كانت المجاميع الخاصة. وشغل الكعبي منصب نائب الأمين العام والمسؤول الجهادي لعصائب أهل الحق.

كُلف أكرم الكعبي بتشكيل فصائل مقاتل في سوريا يكون تحت ظل العصائب فأسس حركة النجباء لواء عمار بن ياسر مطلع عام ٢٠١٣، ثم ما لبث الكعبي أن انشق عن عصائب أهل الحق وتفرد بالأمانة العامة لحركة حزب الله النجباء.⁶

يحيى صهيب

جميع الحقوق محفوظة لدى مركز برق للأبحاث والدراسات © 2016

“الآراء الواردة في المقال لا تعبر بالضرورة عن وجهة نظر مركز برق للأبحاث والدراسات“

⁵ "حركة النجباء" .. ميليشيات شيعية تتمدد في العراق وسوريا، بوابة الحركات الإسلامية، <http://www.islamist-movements.com/26609>